Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منذ عام ١٢١٧ كانت المدارس تتناقل شروحات ابن رشد التي ترجمها ميخائيل الإسكوتلندي (M. Scotus) في طليطلة.

كيف انتهى القديس توما إلى معرفة «**تهافت التهافت**» و «**كتاب فلسفة**»؟

برعاية ملوك أراغون (Aragon) وقشتالة (Castilla) تمَّ إنشاء مدرستين لتعليم اللغات الشرقية، واحدة في تونس وأخرى في مرسية (Murcia). ريموندوس مارتين أو مارتي Raimundo Martin، أحد تلامذة هاتين المدرستين عام ١٢٥٠، وضع بعض الكتابات ضدَّ المسلمين واليهود من بينها كتاب يحمل عنوان: «الدفاع عن الإيمان ردّاً على المسلمين واليهود».

*«Pugio fidei adversus mauros et judeos».*

يبرز فيه مدى علم صاحبه بأعمال الفلاسفة وعلماء الدين في الإسلام كالفارابي وابن سينا والغزالي وابن الخطيب والرازي وابن رشد.

كُتُب ابن رشد التي يذكرها هذا العالم هي الآتية:

شروحات حول «طوبيقا»، أرسطو، وحول علم ما بعد الطبيعة عنده، والخلاصات التعليق على أرجوزة ابن سينا، والتهافت.

هنا يوجه المستشرق ميشال أَسين نقداً إلى رينان الذي يؤكِّد أنَّ كتاب ابن رشد «تهافت التهافت» لم يذكر عند أي من «المدرسيين» قبل القرن السادس عشر[١]:

«Je ne pense pas qu'on puisse citer une seule citation de la Destruction avant le XVI^e siècle».

ويؤكِّد بدوره أن «ريموندوس مارتين» في الفصل الثاني عشر من الجزء الأول من مؤلفه المذكور (Pugio) عند إيضاحه مسألة[٢]:

«Las Rationes quibus aliqui probare conantur mundum non esse œuternum».

---

(١) Renan, p.216.

(٢) Martin, *Pugio...* , p.225.